

23- أغنية للأرض ..

أيتها الأرض ..

التي أشتاق إليها بمجرد المبتعاد عنها

وأعتصر جسدي فوقها حتى الذوبان فيها

وحين أمرغ وجهي بترابها ،

تتلاحق أنفاسي من شدة التمسك بها

## أيتها الأرض المنايضة

حين تضغطين على جسدى المنتفض

أحرص على أن ألتصق بكل ذرة فيك

حتى نكون أنا وأنت جسدا واحدا

وبين آونة وأخرى ..

أصعد إلى قمم جبالك

وأغوص فى أعماق بحارك

وأتوه فى صحاريك المشاسعة

لكن ما يردنى إليك دائما

نظرة من عينيك الراضيتين ،

وقبله من فمك الذى بطعم المفاكهة

----

أيتها الأرض الكريمة

أنت تعطين بلا حدود

وأنا أتلقى منك بغير شبع

جائع إليك على الدوام

عطشان إليك قبل ارتوائى وبعده

من شدة قربى منك لا أكاد أراك

وبعيونى المغمضة، أتخيلك فى ألف صورة وصورة

روكسانا، وأفروديت

كليوباتره، وشجرة الدر..

كل التماثيل التى جسدت أجمل نساء العالم

صاغها الضنانون من هضابك اليرخاميه

ثم غسلوها بعد ذلك بالمطر المنهمر عليك

حتى أصبحتُ فى بياض الثلج ونعومة أوراق الورد

---

أيتها الأرض المساحرة

خرجتُ منك، وإليك أعودُ

أنت بدايتى ونهايتى

أنت مهدى ومقبرتى

أنت امى وحبيبتى

يمكنك إغراقى وانتشالى

يمكنك حرقى وإطفائى

يمكنك طردى واحتوائى

مهما ابتعدتُ فأنا قريب منك

مهـما سافرتُ فأنتِ محطتي المقادـمـه

مهـما انخدعتُ فأنتِ الأصل والحقيقه

أنا حر ، لكنني مقيد بانتمائي إليك

أنا برءاء ، لكنني متهم بالوقوع في غرامك

أنا متفائل ، لكنني أخشى المسقوط في أحد أبارك

----

أيتها الأرض .. الحانية والمستبده

مهـما انتزعتِ ثوبك الطويل من يدي

ومهما أصررتِ على عدم استقبالي في قصرك

ومهما قلت للجميع : إنك لم تعودي تعرفيني

فسوف أظل متمسكا بك

طارقا بكل قوتى على بابك

منشداً أغنياتي فى حدائقك

معلنا لكل الناس والأشياء .. حبي لك

لأننا - أنت وأنا - مثل الليل والقمر

مثل الشمس والنهار

مثل البحر والمساطئ

بدأنا معا ..

وسوف تكون نهايتنا أيضا .. معا !

\*\*\*\*

23- أغنية للأرض ..

أيتها الأرض ..

التي أشتاق إليها بمجرد الابتعاد عنها

وأعتصر جسدي فوقها حتى الذوبان فيها

وحين أمرغ وجهي بترابها ،

تتلاحق أنفاسي من شدة التمسك بها

## أيتها الأرض المنايضة

حين تضغطين على جسدى المنتفض

أحرص على أن ألتصق بكل ذرة فيك

حتى نكون أنا وأنت جسدا واحدا

وبين آونة وأخرى ..

أصعد إلى قمم جبالك

وأغوص فى أعماق بحارك

وأتوه فى صحاريك المشاسعة

لكن ما يردنى إليك دائما

نظرة من عينيك المراضيتي،

وقبله من فمك الذى بطعم المفاكهة

----

أيتها الأرض الكريمة

أنت تعطين بلا حدود

وأنا أتلقى منك بغير شبع

جائع إليك على الدوام

عطشان إليك قبل ارتوائى وبعده

من شدة قربى منك لا أكاد أراك

وبعيونى المغمضة ، أتخيلك فى ألف صورة وصورة

روكسانا ، وأفروديت

كليوباتره ، وشجرة الدر..

كل التماثيل التى جسدت أجمل نساء العالم

صاغها الضنانون من هضابك اليرخاميه

ثم غسلوها بعد ذلك بالمطر المنهمر عليك

حتى أصبحتُ فى بياض الثلج ونعومة أوراق الورد

---

أيتها الأرض المساحرة

خرجتُ منك، وإليك أعودُ

أنت بدايتى ونهايتى

أنت مهدى ومقبرتى

أنت امى وحبيبتى

يمكنك إغراقى وانتشالى

يمكنك حرقى وإطفائى

يمكنك طردى واحتوائى

مهما ابتعدتُ فأنا قريب منك

مهـما سافرتُ فأنتِ محطتي المقادـمـه

مهـما انخدعتُ فأنتِ الأصل والحقيقه

أنا حر ، لكنني مقيد بانتمائي إليك

أنا برءاء ، لكنني متهم بالوقوع في غرامك

أنا متفائل ، لكنني أخشى المسقوط في أحد أبارك

----

أيتها الأرض .. الحانية والمستبده

مهـما انتزعتِ ثوبك الطويل من يدي

ومهما أصررتِ على عدم استقبالي في قصرك

ومهما قلت للجميع : إنك لم تعودى تعرفيننى

فسوف أظل متمسكا بك

طارقا بكل قوتى على بابك

منشداً أغنياتي فى حدائقك

معلنا لكل الناس والأشياء .. حبي لك

لأننا - أنت وأنا - مثل الليل والقمر

مثل الشمس والنهار

مثل البحر والمساطئ

بدأنا معا ..

وسوف تكون نهايتنا أيضا .. معا !

\*\*\*\*

